وأنكروا أشد الإنكار على من خالف بعد قيام الحجة عليه وكيف لم ينكروا وقد ضربوا على ذلك بالسيوف من خالفهم فأي إنكار أشد من هذا أو ليس عمر قد قال وا ما مات رسول ا A ولا يموت حتى يكون آخرنا موتا وليرجعن فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم فما قدح هذا في عدالته إذ قال مخطئا ثم رجع إلى الحق إذ سمع القرآن { إنك ميت وإنهم ميتون } وإن المتمادي على هذا القول بعد قيام الحجة عليه كافر من جملة غالية السبائية أو ليس ابن عباس يقول أما تخافون أن يخسف ا بكم الأرض أقول لكم قال رسول ا A وتقولون قال أبو بكر وعمر .

وكان إسحاق بن راهويه يقول فيما روى عنه محمد بن نصر المروزي في الإمام أنه سمعه يقول من صح عنده حديث عن النبي A ثم خالفه يعني باعتقاده فهو كافر .

قال أبو محمد صدق وا إسحاق C تعالى وبهذا نقول وقد روي عن عمر أنه قتل رجلا أبى عن حكم رسول ا A ورضي بحكم عمر وكيف لو أدرك عمر وابن عباس Bهما وإسحاق C من نقول له قال ا D كذا وقال رسول ا A كذا قال أبى سحنون ذلك ومن قلنا له هذا حكم رسول ا A فقال أنا في غنى عنه ما أحتاج إليه مع قول العلماء ومن قال لنا لو رأيت شيوخي يستدبرون القبلة في صلاتهم ما صليت إلى القبلة .

وا ما في بدع أهل البدع شيء يفوق هذه .

وليت شعري إن كان هؤلاء القوم مؤمنون با تعالى وبالبعث وبأنهم موقوفون وأن ا سيقول لهم ألم آمركم باتباع كتابي المنزل وبنبي المرسل ألم أنهكم عن اتباع آبائكم ورؤسائكم ألم آمركم برد ما تنازعتم فيه إلي وإلى رسولي وقدمت إليكم الوعيد فماذا أعدوا من الجواب لذلك الموقف الفظيع والمقام الشنيع وا لتطولن ندامتهم حين لا ينفعهم الندم وكأن به قد أزف وحل